

المواصفات الفنية لتصميم بطاقات الأعمال Business Cards

د. خالد محمد طه سرور
مدرس بقسم التصميمات الزخرفية
بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان

٢٠٠٤

مقدمة

تعد بطاقات الأعمال (Business Cards) من أهم وسائل وطرق التسويق للمؤسسات والأفراد على حد سواء، "إن هذه البطاقات هي التي يعطيها الفرد إلى من يقابلهم، وهي التي ترفق مع الرسائل والبريد وغيرها من وسائل الاتصال. إن هذه البطاقات هي التي يستخدمها الناس لتذكر صاحبها والاتصال به" (١).

و تعتبر بطاقات الأعمال (Business Cards) إحدى وسائل الاتصال وأسلوباً من أساليب الدعاية والإعلان الثابت، حيث تتسم بنفس مواصفات التصميم الفنية العامة للإعلان الثابت من ناحية أنها إحدى وسائل الاتصال التي تعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة، وباعتبارها رسالة موجهة إلى المشاهد وذات دلالة على معان تتصل بهدف معين، هذه الرسالة عبارة عن بناء شكلي موجز يشير المشاهد شريطة أن يكون الشكل سهل الاستيعاب والحفظ والتذكر من قبل المتلقي. يشير حسن خير الدين إلى أن "إحداث أثر على ذهن الفرد يليه الاحتفاظ بهذا الأثر لمرحلة الاسترجاع عند الحاجة إليه، ويصاحب الاسترجاع تعرف، وتتوقف مرحلة الاحتفاظ على قوة الأثر ووضوحه، فكلما كان الأثر قوياً وواضحاً، كانت مرحلة الاحتفاظ سهلة وثابتة، ولا يكون الأثر قوياً إلا بتركيز الانتباه" (٢).

إن بطاقة الأعمال (Business Cards) هي أول ما يعطى انطباعاً عن شخصية صاحبها أو المؤسسة التي يعمل بها هذا الشخص (٣).

و قد تطورت بطاقات الأعمال (Business Cards) تطوراً ملموساً من القرن السابع عشر وحتى الآن نتاج التطور السريع لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة واختلاط الثقافات وزيادة تبادل المعلومات في شتى المجالات (التجارية والسياسية والاجتماعية وغيرها)، إلا أنه من الملاحظ أن غالبية بطاقات الأعمال صممت من قبل غير المتخصصين في مجال التصميم الفني، فباتت تلك البطاقات لا تحمل أيأ من الشروط والمواصفات الفنية الواجب توافرها كحجم البنت ونوع الخط ولونه

(١) <http://www.doncooper.com/a-cards-7.html>.

(٢) حسن خير الدين: دراسة الأصول العلمية للإعلان، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٠١.

(٣) <http://sbinformation.about.com/cs/advertising/a/bcardtest.htm>

وموقعه وقياس البطاقة والبيانات الواجب توافرها وطبيعة عمل الفرد وغيرها كما في (شكلي ١، ٢).

ولاحقاً سيتصدى الباحث إلى نشأة بطاقات الأعمال وتطورها وأنواعها ومجالاتها وشروطها وصولاً إلى المواصفات الفنية الواجب توافرها عند التصدي لتصميم تلك البطاقات (Business Cards).

مشكلة البحث

تختلف اتجاهات توظيف بطاقات الأعمال (Business Cards) وأساليبها الفنية، وأيضاً تختلف المجالات التي تستخدم فيها تلك البطاقات، إلا أنه هناك شروط ومواصفات فنية يجب أن يكون ملماً بها مصمم تلك البطاقات، حيث تكمن المشكلة في عدم الاهتمام بالشروط العامة للبطاقة كالقياس وطبيعة عمل الفرد أو المؤسسة وبروتوكول التعامل بتلك البطاقات، وأيضاً عدم الاهتمام بالمواصفات الفنية كالبناء الشكلي للبطاقة وحجم البنت ونوع الخط وعدم الاهتمام بالتفاعل بين عناصر وأسس التصميم مع بعضها البعض.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تبيان تاريخ تطور بطاقات الأعمال، إضافة إلى تبيان المواصفات العامة وبروتوكول التعامل بها، أيضاً يهدف البحث إلى إيضاح المواصفات الفنية لتصميم تلك البطاقات حتى يتسنى الاستفادة منها في إنتاج بطاقات أعمال (Business Cards) لها جانب جمالي إضافة إلى الجانب الوظيفي الذي ابتكرت من أجله.

فرض البحث

يفترض البحث أنه بالتصدي لشروط ومواصفات الإعلان الثابت باعتبار بطاقة الأعمال (Business Cards) إحدى أشكاله الفنية بصفة عامة، ومن خلال دراسة الأهداف التي صممت من أجلها تلك البطاقات وتحليل الشروط والمواصفات الفنية الواجب توافرها في البناء التشكيلي لهذه البطاقات يمكن الوصول إلى إنتاج بطاقات

أعمال (Business Cards) ذات صياغة فنية جيدة من ناحية الشكل والمضمون.

منهجية البحث

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال :

- وصف لتطور تاريخ بطاقات الأعمال (Business Cards).

- أنواع ومجالات استخدام بطاقات الأعمال (Business Cards).

- المواصفات الفنية وقواعد التعامل ببطاقات الأعمال (Business Cards).

التطور التاريخي لبطاقات الأعمال (Business Cards)

بالرغم من التطور المتمازم في مجال تصميم بطاقات الأعمال إلا أن هذا التطور لم يغير من هدف وغاية وجود مثل هذه البطاقات، حيث إن النماذج الأولية لبطاقات الأعمال (Business Cards) ظهرت في القرن السابع عشر في فرنسا خلال فترة حكم لويس الرابع عشر وهي التي تعرف الآن باسم بطاقات الزيارة، وكانت تشبه أوراق اللعب إلى حد كبير، وكان يكتب عليها الأفراد عهدهم وملاحظاتهم وتواقيعهم أو يكتفون بوضع تواقيعهم عليها.

كما وجد ما يدعى بالبطاقات التجارية بانجلترا في نفس الوقت تقريبا، وهو نموذج أولى أيضاً لبطاقات الأعمال حيث كانت تستخدم كأداة تسويق وشكل من أشكال الإعلان والدعاية، وكان الكثير منها يتضمن خرائط ترشد العملاء إلى مخازن ومحلات التجار.

وقد كانت تلك البطاقات التجارية تطبع بواسطة الحروف الطباعية إلى أن تطورت أساليب الطباعة في القرن الثامن عشر ودخلت قوالب النحاس في عملية الطباعة - الطريقة الأكثر شهرة واستخداماً لإنتاج مثل هذه البطاقات - فاستخدمت الطباعة المحفورة والنقوش المرسومة، وبقيت الطباعة بالأسود والأبيض حتى القرن التاسع عشر هي السائدة.

و مع تطور وازدهار الأعمال إبان الثورة الصناعية تطورت الصناعات ومنها البطاقات التجارية، ومع ظهور الطباعة الحجرية (الليثوجراف) في القرن التاسع عشر وتطورها أصبحت هي الطريقة الأولى الأساسية لطباعة هذه البطاقات،

وخلال ذلك الوقت وفى منتصف القرن التاسع عشر وصلت بطاقات الزيارة أو كما عرفت بطاقات الدعوة إلى باقى أنحاء أوروبا وأمريكا، حتى أصبحت هذه البطاقات من كماليات المجتمع فى طبقاته الوسطى بين الرجال والنساء على حد سواء (شكلى ٤، ٢).

و فى الولايات المتحدة الأمريكية تطور الفارق بين بطاقات الزيارة وبطاقات الأعمال (Business Cards) بسرعة كبيرة، فبطاقات الزيارة ما هى إلا توثيق للالتزامات الاجتماعية، وهى تضيف شيئاً من الصياغة الرسمية للدعوة والتقديم، أما بطاقات الأعمال فكانت الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين كل الطبقات وبين الرجال والنساء على حد سواء، فاستخدمت بهدف الرقى بالأعمال وتسويقها، وأصبح من غير اللائق استخدام بطاقة الأعمال عند القيام ببناء أو دعوة اجتماعية^(١).

و فى وقتنا الحاضر تطورت بطاقات الأعمال (Business Cards) فلم تعد متعلقة بوضع اجتماعى معين أو مركز وظيفى محدد أو طبيعة معينة لعمل الفرد أو المؤسسة، فقد تعددت أهداف تلك البطاقات وتعددت أيضاً تصنيفاتها ومجالاتها وأساليب تصميمها. إن الهدف الأساسى من بطاقات الأعمال فى أيامنا هذه هو التسويق للعمل الذى يقوم به الفرد أو المؤسسة التى يعمل بها، وهو بالضرورة يحتوى على طرق الاتصال بصاحب البطاقة وبعض المعلومات المفيدة الأخرى كالعنوان والبريد الإلكتروني.

أنواع ومجالات استخدام بطاقات الأعمال (Business Cards)

تختلف أنواع وخامات بطاقات الأعمال تبعاً لتنوع مجالات استخدام الأفراد والمؤسسات التى تتعامل بها، فبالإضافة إلى بطاقات الأعمال الورقية التقليدية المتعارف عليها والتى يستخدمها الفرد فى التعريف عن نفسه وطبيعة عمله ووسيلة الاتصال به، ظهرت أنواع أخرى من بطاقات الأعمال كالبطاقات البلاستيكية - وكما سبق أن أشار الباحث إلى أن الهدف من بطاقات الأعمال لا يتغير - وهى تستخدم للأفراد الذين يعملون فى مجالات يصعب على أصحابها الاحتفاظ بالبطاقات

(1) <http://professorprint.com/history.html>

الورقية، كهؤلاء الأفراد داخل المصانع والورش والذين يمتنون أعمالاً يستخدم فيها الماء بشكل أساسي كالسباكة وأعمال الرخام وغيرها، مثل هذه الأعمال يفضل أن تكون بطاقة الأعمال من خامة البلاستيك كي لا تتأثر بالماء وحتى يمكن الاحتفاظ بها وعدم تلفها .

وهناك بطاقات الأعمال (Business Cards) ذات الوجه اللاصق (استيكر) ولها وجه من الورق أو من البلاستيك الرقيق والوجه الآخر به لاصق وذلك لوضعها على الزجاج أو على الطرود أو على وسائل النقل المختلفة وغيرها. أيضاً هناك ما يطلق عليها بطاقات الأعمال المغناطيسية، وهي غالباً ما تكون نفس قياس بطاقة الأعمال التقليدية (9 × 5,4 cm) وهي عبارة عن شريحة رقيقة من المغناطيس مغلقة بطبقة من البلاستيك أو المطاط حتى يسهل لصقها أمام العميل كتلك التي تستخدمها شركات الأغذية والمطاعم لوضع أرقام هواتفها على باب التلاجة وذلك على سبيل المثال^(١).

و من أحدث أنواع بطاقات الأعمال (Business Cards) ما يطلق عليها قرص بطاقة الأعمال (CD Business Cards) وهو عبارة عن اسطوانة كمبيوتر صغيرة في مقاس بطاقة الأعمال الورقية (حوالي 5,5 × 9) ويمثل هذا النوع الجيل الجديد من البطاقات، فهو يقدم المعلومات الشخصية بطريقة رقمية مختلفة عن جميع ما سبق من بطاقات الأعمال. إن هذه البطاقة تقدم المعلومات من خلال قرص مدمج، ولأن الأقراص المدمجة قادرة على حمل كمية كبيرة من المعلومات متضمنة الصوت والصورة وأحياناً الحركة، فإنها قادرة على إيصال ما يريده صاحبها من معلومات وبطريقته الخاصة أكثر من البطاقات الورقية المطبوعة، وبما أن هذه البطاقات تعتبر سهلة الاستخدام في أي جهاز كمبيوتر فإنه من السهل كذلك أن ترفق رابطاً إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالفرد أو المؤسسة أو البريد الإلكتروني (E-mail) مما يسهل عملية التراسل والوصول إلى صاحب البطاقة بأقل جهد وزمن ممكنين.^(٢) (شكل ٥).

(1) http://911-business-cards.com/sampels_free_business_cards.html.

(2) <http://www.professorpoint.com/cd-business-card.html>.

عناصر تصميم بطاقة الأعمال (Business Cards)

المقصود بعناصر تصميم بطاقة الأعمال هنا هي تلك العناصر التي يستخدمها المصمم في إنتاجه لتلك البطاقة، فقد يستخدم المصمم الكلمات أو الحروف أو الأرقام، وقد يستخدم الأشكال الطبيعية أو التمثيلية أو المحرفة أو المجردة، أو يستخدم الخطوط والملامس والمساحات كمحتوى شكلي داخلي للبطاقة، أيضاً يستطيع مصمم بطاقة الأعمال (Business Cards) المزج بين العناصر المختلفة كأن يستخدم الكلمات مع الأشكال والحروف مع الأرقام، والمساحات مع الملامس وغيرها من العلاقات المزوجة.

المواصفات اللازمة لتصميم بطاقات الأعمال (Business Cards)

من الهام والضروري أن تتسم بطاقات الأعمال بالمواصفات والشروط العامة للإعلان الثابت باعتبار أنها مجال من مجالات هذا الإعلان، وعليه فبطاقة الأعمال (Business Cards) ما هي إلا رسالة واضحة موجزة قصيرة ومفهومة لدى المشاهد، هذه الرسالة لا بد وأن تكون ذات دلالة على معان تتصل بهدف معين وهي تقوم على أسس فنية كاملة كأي فن آخر، بل وتقدم لنا جرعة فنية دسمة من خلال حجمها الصغير، وغالباً ما يتضمن تصميم بطاقة الأعمال تفاعلاً ما بين الحروف والكتابات وبين الأشكال تماماً كما هو الحال في الملصق والشعار وغيرها من مواد الإعلان الثابت، إنها موجز شكلي بسيط ذو دلالة يشير بها الفرد إلى معنى أو شيء معين^(١). إن بطاقة الأعمال (Business Cards) عبارة عن بناء شكلي ذي دلالة تعمل على إثارة عين المشاهد بأسلوبها البنائي، ولذا يجب على المصمم عند تصديده لتصميم بطاقة الأعمال أن يعيد بناء وصياغة الموضوع ليحيله إلى هيئة بسيطة بحيث تتناسب مع غرضه.

ويمكن إيجاز المواصفات الفنية لتصميم بطاقة الأعمال في:

(١) خالد سرور: الوحدات الزخرفية ذات الدلالة في الحضارة المصرية القديمة كمدخل لإثراء الشعار.

المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٢.

- **بساطة الأسلوب**
يجب تقديمها للمشاهد بأسلوب فني بسيط وواضح ومفهوم بعيداً عن الغموض.
- **النسيج البنائي**
تتميز بطاقة الأعمال الجيدة بالتبسيط والتلخيص والإيجاز في البناء الشكلي بما لا يؤثر على ما يوحيه من معنى ودلالة.
- **الأبعاد الجمالية**
هناك صفات جمالية لا تختلف عن أي عمل فني كالوحدة والتنوع والتناسب والإيقاع والاتزان، ولكنها تأتي ضمن الطبيعة الخاصة لبطاقة الأعمال وعناصرها كالخط والملمس والمساحة والرسم والكتابة والأطر.
- **الجددة والفرادة**
بمعنى أن تكون البطاقة في مجملها جديدة ومتفردة وأصيلة ومتضمنة لدلالة لم يسبق للمشاهد رؤيتها من قبل، ويتحقق ذلك من خلال الصياغات الفنية الجديدة للأشكال والعناصر.
- **القدرة على جذب الاهتمام**
بمعنى كون البطاقة قادرة على لفت نظر المشاهد والاستحواذ على انتباهه، إما عن طريق الشكل من خلال ترتيب العناصر وتركيبها ومعالجتها التشكيلية الحركية، أو عن طريق اللون المتمثل في قوته وشدته وطاقته الحركية. (شكلين ٦، ٧)
- **القبول للمشاهد**
فقد تكون البطاقة محملة بالمعاني والمضامين ومتزنة تشكلياً ولها تكوين قوى ومتناسب، ولكنها تحمل عناصر غريبة أو غير مقبولة لدى جمهور المشاهدين، في هذه الحالة تفقد بطاقة الأعمال وظيفتها وقيمتها الجمالية والفرص الذي صممت من أجله.

• ثقافة الجمهور المستقبل

تحدد وظيفة بطاقة الأعمال (Business Cards) ومدى نجاحها على مدى تأثيرها في الجمهور المستقبل، وذلك وفقاً للثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد، بمعنى أنه يجب على مصمم بطاقة الأعمال دراسة ثقافة الشريحة التي يتعامل معها بتلك البطاقة من الجمهور المستقبل، فتصميم بطاقة أعمال لفرد يتعامل في أجهزة الحاسب والإلكترونيات يختلف عن تصميم بطاقة لفرد يعمل في مؤسسة معنية بتسويق السلع الغذائية. إن محك الإعلان الجيد هو تمكنه من قهر النفوذ الذي يعترضه^(١).

قواعد التعامل ببطاقة الأعمال (Business Cards)^(٢)

هناك عدد من النقاط الأساسية إذا كنت فرداً أو تعمل في مؤسسة وتتعامل مع جمهور المستقبلين من خلال بطاقتك للأعمال أياً كان نوعها منها:

• يجب أن تحوى بطاقة الأعمال الخاصة بك أكثر من وسيلة للاتصال بك، تأكد أنها تتضمن مقطوعاً خفيفاً يشرح ماذا أنت أو مؤسستك تعمل.

• إذا قمت بتغيير بعض المعلومات في بطاقة الأعمال الخاصة بك كالعنوان أو رقم التليفون مثلاً، فلا تكشف أو تشطب القديم وتدوّن الجديد يدوياً بل احصل على بطاقات جديدة.

• قم بعمل بطاقات الأعمال الخاصة بك في مكان متخصص (شركة طباعة) ومن قبل مصممين متخصصين في المجال، ولا تستخدم طابعات الكمبيوتر المنزلية.

• تجنب استخدام صور جاهزة كشعار في بطاقتك للأعمال، فمصمم شعاراً من قبل مصممين متخصصين خاصاً بك أو بمؤسستك قبل أن تشرع في عمل بطاقتك للأعمال.

• ابق بطاقتك للأعمال بسيطة، ولا تستخدم فيها أنواعاً كثيرة من الخطوط ولا تحاول حشر معلومات كثيرة فيها حتى لا تؤثر سلباً على الهدف من رسالتك.

• يجب أن لا يزيد قياس بطاقة الأعمال عن (٩×٥,٥ سم) حتى يتسنى لتلقيها

(١) خليل صابات : الإعلان - تاريخه أسسه وقواعده - فنونه وأخلاقياته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٢٧.

وضعها في حافظته الشخصية أو حافظة بطاقاته الخاصة.

● بطاقة الأعمال تعكس شخصية صاحبها، فإذا كنت مصرفي تعمل في الاستثمار فيفضل ألوان مثل الأزرق والرمادي في بطاقتك.

● بطاقتك جزء مكمل من نوع العمل الخاص بك أو هي استراتيجية هوية جماعية، بمعنى أنه ينبغي أن تتبع بطاقة أعمالك نفس المعايير الجرافيكية لباقي مواد اتصالاتك الإعلانية.

● من الهام أن تكون بطاقة أعمالك سهلة القراءة.

● بعد الشعار (إن وجد) يجب أن يكون اسم الفرد أو المؤسسة أكبر معلومة على بطاقة الأعمال.

● من الضروري الاحتفاظ ببطاقات الأعمال الخاصة بك في جميع الأمكنة والأوقات.

● يجب أن تتضمن كل مراسلاتك بطاقة الأعمال الخاصة بك، فقد يتخلص الناس من المراسلات ولكن عادة تحتفظ ببطاقة الأعمال. في كل منتج تقوم بشحنه ضمنه بطاقة أعمال خاصة بك.

● أرسل بطاقة أعمالك مع كل هدية ترسلها بدلاً من بطاقة تحمل اسمك فقط.

● دائماً أعط وجه بطاقتك إلى أعلى.

● إذا كنت أو مؤسستك تعمل دولياً فاستخدم ظهر بطاقتك لطبع نسخة البيانات مترجمة بلغة عملائك.

● يجب استخدام ظهر البطاقات التي تتلقاها لتدوين الحقائق المهمة عن

الأشخاص الذين أعطوها لك.

● من الهام والضروري الحفاظ على بطاقتك نظيفة وغير منثنية.

● عند تلقي بطاقة أعمال لشخص آخر لا تضعها فوراً في حافظتك، واحتفظ به

في يدك لفترة وأنت تتحدث معه أو تضعها بترتيب على المائدة أو المكتب في محاولة لتطوير المحادثة معه على أساس المعلومات الواردة في البطاقة.

● اهتم بجمع كل بطاقات الأعمال التي تتلقاها في مكان واحد حيث تكون بمثابة

ملف خاص بك.

نتائج البحث

- مواجهة الآثار السلبية لتصميم بطاقات الأعمال الناتجة عن عدم مراعاة مصممها ومنفذيها الشروط والمواصفات الفنية الواجب توافرها بتلك البطاقات.
- المزاوجة بين أسس وعناصر التصميم وبين الرمز والدلالة كمفهوم عند التصدي للبناء التشكيلي لبطاقات الأعمال.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير وتحديث بطاقات الأعمال لمواكبة عصر المعلوماتية وتبادل الأعمال.

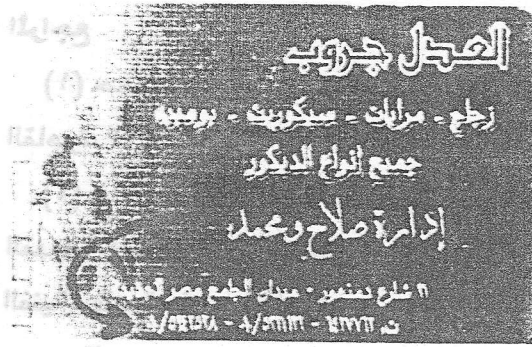
توصيات البحث

توصي الدراسة بما يلي :

- زيادة الاهتمام بالأسس الفنية لتصميم بطاقات الأعمال كمجال من المجالات الهامة للإعلان الثابت وذلك لمواكبة التقدم العلمي والمعلوماتي والتجاري بين الأفراد والدول.
- على الأفراد والمؤسسات والهيئات في شتى المجالات باستخدام مصممين متخصصين لتصميم بطاقات الأعمال الخاصة بهم، وأيضاً استخدام مطابع متخصصة عند القيام بتنفيذها.
- أهمية تدريس أصول تصميم بطاقات الأعمال بكليات الفنون بجانب مواد الإعلان الأخرى كالمصق والشعار وغيرها.
- الاهتمام بالقيم الجمالية في تصميم بطاقات الأعمال كالاهتمام بما تتضمنه من معلومات أساسية حتى تصبح أكثر جاذبية وفاعلية.

المراجع

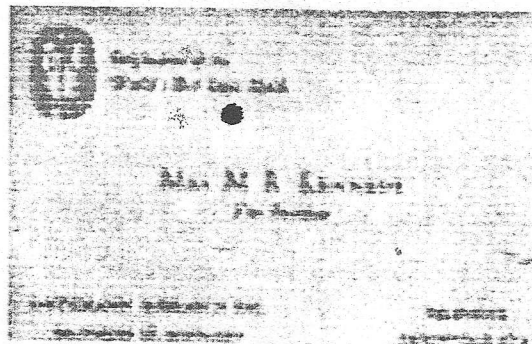
- (١) حسن خير الدين : دراسة الأصول العلمية للإعلان، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢ .
- (٢) خالد سرور : الوحدات الزخرفية ذات الدلالة في الحضارة المصرية القديمة كمصدر لإثراء الشعار المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠ .
- (٣) خليل صابات : الإعلان - تاريخه - أسسه وقواعده - فنونه وأخلاقياته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩ .
- (4) <http://www.doncooper.com/a-cards-7.html>
- (5) <http://www.professorpoint.com/cd-business-card.html>
- (6) <http://www.professorpoint.com/history.html>
- (7) <http://sbinformation.about.com/cd/advertising/a/bcardtest.ht>.
- (8) <http://www.smallbusinessnots.com>
- (9) <http://911-business-cards.com>



شكل رقم (١)



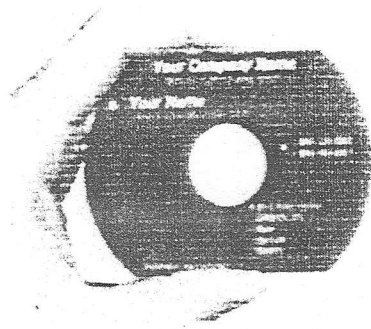
شكل رقم (٢)



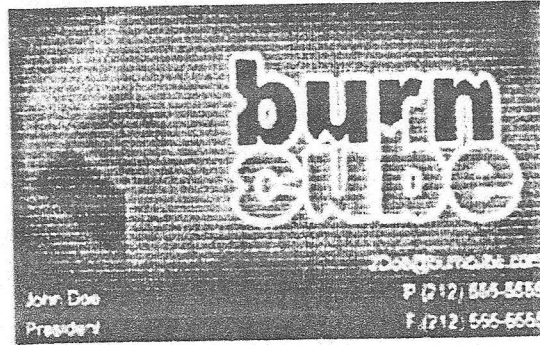
شكل رقم (٣)



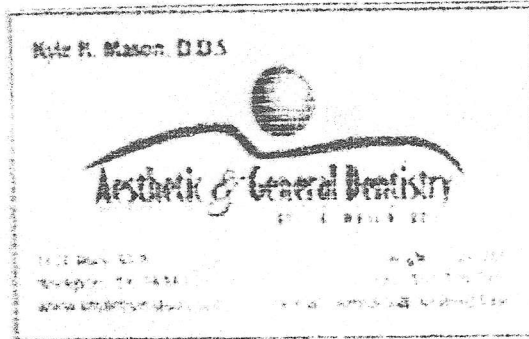
شكل رقم (٤)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٦)



شكل رقم (٧)